## فجر العلم الجديد

أفق إذ شارف الدجى أجله ... وودعته النجوم مرتحله
وفحمة الليل علقت سحراً ... شرارة النور فهي مشتعلة
ومقلة الفجر في انتباهتها ... ما برحت بالظلام متكحلة
لا سائر في السبيل منصرف ... في طاعة أو مباكر عمله
إلا خفير يمشي على مهل ... حمى عليه نعاسه العجله
يحيل في كفه هراوته ... أو ينتفخ البوق طارداً مثله
والغيث غمر الحياء سادلة ... خيوطه من سحائب هطله
يغزل الأرض سدساً هجاً ... فتكتسي في الربيع ما غزله
والريح رعناء قحمها ... على زجاج الكوى ومقتله
تشتد في عصفها لتسكله ... مقبلة تارة ومنفتله
ترومه عنوة فيعجزها ... والنور باللين نافذ خلله
ذكرت أيامنا التي سلفت ... فداخلتني صبابة وولهه
كم غدوة نرشف الصبوح منها ... أطرافها بالظلام متصلة
يدير كأس الطلى مشعشعة ... فتصبح الشمس في الضحى خجله
فتحسيها من كف فاتنة ... عصيت فيها اللوام والعذله
وحتى تحال النجوم هاوية ... والأرض في مشيها بنا ثمله
وتحسب الدهر في كهولته ... والشيب غض الشباب مقتله
وأطيب العمر ما انطوى وطوى ... وقانع المرء ما عليه وله
وليس مستقبلاً نشك به ... أمانه قد تصيب أو وجله
كيف يهز الغد الفتى جذلاً ... وربما كان فجره أجله

لولا التمني لماله غده ... وحقه أن يخاف ما جهله

أطل طفل الزمان فابتسمت ... له ثغور الخلائق الجذله

فهل يطيل ابتسامهن وهل ... يرعى الرجاء الذي لنا قبله

مروحاً حانياً على أمل ... غض أبوه الزمان قد نجله

وهل يواسي الجراح منعطفاً ... على أخي الوجد شافياً علله

إذا جن الظلام أنسه ... بالبدر أو حمل الصبا قبله

وأن يخته في نفسه عرضاً ... حقق فيمن يحبه أمله

وهل يفي أو نرى لياليه ... غاشية بالخطوب مشتمله

تمر بالناس غير مشفقة ... وبالأماني غير محتفله

سر عن العالمين محتجب ... عليه ستر للغيب قد سدله

دمشق // جرجي الحداد.

## مطبوعات ومخطوطات

### الإشارات الإلهية للتوحيدي

في المكتبة الظاهرية بدمشق الجزء الأول من هذه الكتاب لأبي حيان التوحيدي صاحب المقابسات (المقتبس م١ ص٣٠٢) من كبار المنشئين في عصره وأئمة العلم والأدب وكتابه في مخاطبة النفس جاء في أوله: اللهم إنا نسألك ما يُسأل لا عن ثقة بياض وجوهنا عندك وأفعالنا معك وسوالف إحساننا قبلك ولكن عن ثقة بكرمك الفائض وطمعاً في رحمتك الواسعة نعم وعن توحيد لا يشوبه إشراك وعرفة لا يخالطها إنكار وإن كانت أعمارنا قاصرة عن غايات حقائق التوحيد والمعرفة نسألك أن لا ترد علينا هذه الثقة بك فتشمت بنا من لم يكن له هذه الوسيلة إليك يا حافظ الأسرار ويا صبل الأستار ويا واهب الأعمار ويا منشئ الأخيار ويا موجد الليل